Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتياتنا فى الحرب

تخيلت البارحة أن الحرب أعلنت . فنهض فى الحال كل فرد بواجبه ، فتطوع الشبان فى الجيش المصرى المظفر ، ووضعت المواهب فى خدمة الوطن العزيز ، وحرت أنا قليلا فى نوع الخدمة التى أستطيع أن أؤديها لبلادى واحمر وجهى خجلا أن يكون نصيبى آخر الأمر الترحيل إلى قريتى أو الفرار إلى عزبتى . كلا هذا لن يكون . إن مثلى ممن أعطى فكره وحياته لبلده فى أيام السلم لا يمكن أن يضن بها فى أيام الحرب .. لا بد من ذهابى إلى خط النار . نعم سأذهب إلى خط النار حاملا .. حاملا ماذا ؟ أنا الذى لم يحمل قط مدية يبرى بها قلمه الرصاص . لكن مهلا .. هل الحرب كلها بنادق ومدافع ورصاص ؟ إنى أستطيع أن أدافع عن وطنى بقلمى الرصاص ، فلأذهب به إلى خطوط النار بصفتى مراسلا حربيا مثلا أكتب التقارير وأصف المواقع كما كان يفعل « كبلنج » فى جيش الهند .

وذهبت بقلمى ووصفت وكتبت وحررت واختزنت فى الذاكرة من المعلومات والمواد ما سوف يملأ مجلدات تدر علىَّ آلاف الجنيهات أولا ، وتضمن لى الخلود ثانيا ، ولكن بينما أنا أراقب موقعة من المواقع وقد دفعنى حب الاستطلاع إلى نسيان الحيطة والحذر فابتعدت عن مواطن الأمن واقتربت من مواضع الخطر ، إذا رصاصة قد انطلقت تصفر فى الفضاء